

## توجيهات رمضانية - 07 - قصة موسى عليه السلام (5) - سلسلة

### المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وانشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اللهم ان ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ورددنا علما يکری. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وھب لنا من لدنك رحمة. انك - 00:00:20

انت الوهاب وبعد ایها الاخوة اذا وقفنا عند قوله عز وجل فخرج منها ها؟ نعم. فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا. الاجل الذي كان بين موسى وبين الرجل الصالح. من اهل - 00:00:40

هو ان يأجره على راعي غنمته ثمان حجر ثمان سنين. فان زاد عشرة فمن نفسه. اي من عنده فمن عنده اي من نفسه قال سعيد بن جبیر كما في صحيح البخاري سألي رجل من اليهود فقال - 00:01:10

كم مکث موسى في رعي الغنم؟ قال فلم اعلم فذهبت الى ابن عباس سعيد ابن جبیر من اهل البصرة وابن وكان من تلاميذ ابن عباس معروف سعيد ابن جبیر ثمان ابن عباس لما رحل الى بعد خلافة علي رضي الله عنه كان في زمانه اميرا - 00:01:40

الوصفة ثم رحل الى مكة رجع الى الى فجاء رحل فيه طلب هذه المسألة كم مکث؟ كم الاجل الذي اجله؟ فقال ابن عباس عشر سنين اتم العشر اتم العشر لانه قال انت اني اريد ان انکھ احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمان - 00:02:10

حجج حجج اي ثمان سنين. فان اتممت عشرة فمن عنده. وما اريد ان اشق عليك يعني رأي ان العشرة كثيرة. والثمانية مناسبة لكن اظهر الرغبة. ها؟ فمن عنده يعني كرم - 00:02:40

الزيادة كرم من عنده. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. قال هذا او ذلك بيني وبينك ایما الاجلين قضيت فلا عدوان عليك. الشمان حق والزيادة - 00:03:00

فلا عدوان علي. والله على ما نقول وكيل. يعني ذاك وعده بشيء وكذا فاتم العشرة وجاء في بعض الروايات في اسانيدها ضعف انه اتم العشر. لكن الثابت اسناد او الثابت الذي رواه البخاري عن ابن عباس انه اتم العشر. ثم انه سار باهله بعد ما - 00:03:20

اما العشر انتهی واعطاه الرجل الصالح من الغنم سار باهله قطیع من الغنم اشتاق جعل الله في نفسه شدة الشوق الى اهله توجه رجع الى مصر. والا الان الرجل وجد اهلا مكانا ومکث عندهم - 00:03:50

عشر سنين صار من اهل البلد. لكن الله اراد امرا. فجعل في نفسه شدة الشوق من يا اهلي ان يرجع اليهم. مع ما في نفسه من شدة الخوف من فرعون. ذكر ابن عباس كما في حديث الفتوح ان - 00:04:20

كان موسى كان يخوّفه يخاف من فرعون خوفا شديدا. فجعل الله ذلك في قلب فرعون وجعل في قلب موسى السكينة. لانه يقول واظلم اليك جناحك من الرهط. يعني اذا خفت - 00:04:40

ضم اليك جناحك فانك تطمئن. ثم فلما قضى ولما قضى موسى الاجل وسار باهله. انس من جانب الطور نارا جبل الطور في الوادي المقدس طوى قال لاهله اني انس نارا امکثوا اني انس نارا - 00:05:00

جعلهم بانه سیأتي الى مكان ما يدری ما وراءهم فلا يذهب باهله معه. يغامر بهم وكان تائها لانه قال كما في طه لعلی اجد على نار

هدى يدل على انه كان تاًه يريد الاهتداء الى الطريق وليلة مظلمة وعبر - 00:05:30

الله عز وجل في هذا الموضع بقوله انس من الناس بينما لما القوا الحبال قال فاو جس في نفسه خيفة موسى. فالخوف يقال او جس.

لذلك الناس اذا كان مرض يقولون فلان موجز. اذا هو مريض ها يعني يحس بالم. ويحس بشيء يؤذيه - 00:06:00

فلما كانه والله اعلم كان مع متأهله الطريق كان في خوف فلما رأى النار انس فانس من جانب الطور ناراً جانب الطور اي الجانب اليمين

والله قال هناك وما كنت في الغربي الجانب الغربي لانه غرب عن مكة طول - 00:06:30

المهم اه انس وهو لا يدري ما وراء هذه النار لكن اذا كان هناك نار في ناس ما يواظب النار الا البشر في هذا المعروف يعني ليس هناك

شيء لكن قد يكونوا اعداء قد يكونوا قطاع طرق لكن مع ذلك اعمى - 00:07:00

اذا هو في حالة خوف شديد. يقول الا ذاك عوى الذئب فاستأنست بالذئب عوى وصوت انسان فكدت واطير يعني من الفرح. يعني

كان فيه وحشة انه انس من صوت الذئب. الذئب يوحش. ها - 00:07:20

قد يصيب الانسان شيء هنا قال لاهلهم كثروا من المكث في المكان لا تتجاوز لعل اتيكم منها بجذوة من النار. بقصص بخبر ذكر الله هذه

جذوة ها بشهاب شهاب تعرف الشيء الذي عصى فيها نار تلتهب الاشياء. كن قوي - 00:07:40

جدوى يأخذ شيء يجري فيه يوقد في مكان. دل على ان ليس معه ناقة. يحتاج الى ما يوقد به النار ذكر بعضهم انها كانت ليلة مطيرة

وريح لا يستطيع ان يوقد فيها. يعني يقبح الزناد ما يستطيع - 00:08:10

ومع ذلك لما جاءها او قال لعلكم تصطلون في شد البرد اذا فيها برد شديد احتاجوا الى ايش؟ ان يصطلي على النار. شديد ان يصطلي

ان يقرب منها جدا حتى تصله النار. من شدة - 00:08:30

في البرد سبحانه الله فلما جاء اتها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلي نعليك. انك بالوادي المقدس طوى. هذه طه وهل اتاك حديث

موسى اذ رأى ناراً فقال لاهلهم خذوا اني انسنت ناراً لعلي اتيكم منها بخبر او اجد على النار هدى. اذا يريد خبر - 00:08:50

يريد ما يخبره او هداية. فلما اتها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلي نعليك. انك بالوادي المقدس طوى. وفي الاية الاخرى نودي ان

في شاطئ الوادي اليمين. الشاطئ اليمين طرف. شاطئ الوادي اليمين - 00:09:19

في البقعة المباركة من الشجر اي نودي من الشجرة. فذكر الوادي وجهة وطرفه اليمين من البقعة المباركة من هذا الوادي ومن جاءه

الصوت من الشجرة. اني انا الله رب العالمين. والقي على - 00:09:49

موسى زيادة عن الانس. لان الله اراد له ذلك فلما رأها تهتز كأنها جان ولی مدبرا ولم يحق. يا موسى لا تخف انك من الاميين. والاي

الاخري في النمل اقبل ولا تخف. اني لا يخاف ولدي المرسل - 00:10:19

من البداية اشعر بانه رسول لا يخاف ولدي المرسل. قبل ان يبدأ هنا كأنها جان. في الاية الاخرى حية تسعى. لاحظ انها تهتز وتسعى

الىيه. وتهتز كأنها جان. الجن المراد به هنا ها؟ ها؟ نوع من الثعابين - 00:10:49

يسمي الجن. مو الجن الجن؟ لا. نوع من الثعابين ولذلك حية. ثعبان وجان. كأنها كأنها حبة. او كأنها جان. فاذا هي حية هناك قال

هي حية. تحولت الى حية. لكن في سعي - 00:11:19

فيها نوع من الحيات فاو جس في نفسه هنا قال خذها ولا تخف سنعيدها. حالتها سيرتها الاولى فلما اخذها انقلب عصا. لكن لما قال

خذها ولا تخف خاف. آآ اطمئن. اول الامر خاف - 00:11:39

لكن لما قال خذها ولا تخف. امسكها وهي حية فتحولت الى حصى ثم قال اسلك يدك في جيبك قيل هذا جيب ادخله هنا. جيب

الصدر الذي يدخل معه رأسه. ادخل يدك في جيبك - 00:12:06

تخرج بيظاء من غير سوء من غير برص. بياظ نور واذا بها بيظاء واظمم اليك جناحك من الرهب فذلك اي العصا واليد برهان من

ربك اية على صدق نبوك اذهب الى فرعون انه هناك هنا ماذا قال قال ربى - 00:12:29

ان لهم علي ذنباً واحاف فاخاف ان يقتلون. واخي هارون هو افصح منه اني لساناً فارسله معي يصدقني اني اخاف ان يكذبون. في

طه قال قال اذهب الى فرعون انه طفى - 00:13:05

قال رب اشرح لي صدري. ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني. يفقه قوله لها واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي هناك قال سنشد عضدك باخليك العود اليد تطلق على القوة. والعضد اقوى ما في اليد - 00:13:31 فهنا قال سنشد عضدك باخليك. هناك قال اشدد به ازري. الازر الظهر افرد ان يصدقني. الرداء المعين من الخلف يعينك وذكر اعذارا منها لصغ في لسانه وسببها انه لما جاءت به وهو صبي الى فرعون تقول انظر الي اسيا بنت مزاحم رأت فرعون تقول له انظر اليه ما احسنه ما اجمله فاخذه - 00:14:03

فاخذ بلحية فرعون يجره. وهو صبي صغير. فقال وفرعون يخشى ان يكون هذا هو الغلام الذي يقتله. يقضي على مملكته. فاراد قال هذا يعني تفاعل به او كذا تشاءم انه هو فاراد ان يقتله. فقالت انه غلام ابن سنتين ما ما يفهم شيئا. لا يفرق - 00:14:43 بين اللؤلؤة هو الجمرة. فوضعوا له لؤلؤة شديدة الحمرة جمرة ليختبروه. فاراد ان يأخذ اللؤلؤة حرف يده جبريل الى الجمرة فاخذها فلما وضعها في فمه فسببت بلسانه لفظة. فقالت انظر اليه لو يعرف اخذ اللؤلؤة. فسكت - 00:15:13 بقيت هذه في لسانني. فلما جاء هنا في هذا الموضع قال واحلوا العقدة من لسانني عقدة يقول ابن عباس الحسن وغيره من يقول لو سأل حل العقد كلها لا انحل لسانه. ولكن سأل عقدة ليفصح - 00:15:43 ماذا يقول فرعون؟ ولا يكاد يبين اذا تكلم ما يكاد يبين حتى يستفهموه فسأل الله ان يجعل له وزيرا والوزير سمي بوزير لانه ومن المؤازرة من المؤازرة يشدد به ازري هو - 00:16:09

هنا لما سأله ذلك هذه يقولون اعظم شفاعة في الدنيا واحسن شفاعة لاخ في اخيه ان شفع شفع لهارون ان يصيرنبيا. تقول عائشة مررت في الbadية فسمعت سمعت امرأة تقول لآخرها يا فلانة او اعرابيا يقول هل تعلمون ما هي اعظم منفعة قدمها اخ - 00:16:39 قالت فنظرت ماذا يقول هذا الاعرابي؟ قالوا لا ندري. قال منفعة موسى لهارون. سأله ان يبعث اخاه رسولا فاجاب الله. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. سبحان الله. ولذلك هو - 00:17:09

وجيه عند الله. شفاعته مقبولة. ويحب اخاه هارون. ومع ذلك لما هكذا اخذ بلحيته يجره اليه لما في قصة مع السامری واكبر هارون اكبر من بسنة. والوحى التوراة انزلت على موسى وهي لها - 00:17:29

اوحى الله اليهم ونبي يقولون ان هارون نبا في نفس اللحظة الذي سأله سأله موسى ربه ان يرسل اليه فنبأ هناك في مصر صارنبيا رسولا لان الله يقول اذهب الى فرعون انه طفى. لاحظ في اوائل الآيات قال اذهب الى فرعون وطفى - 00:17:58 قال رب اشرح لي صدري ثم بعد ما قال ذهبا الى فرعون انه طفى. صار رسولين المهم انه سأله قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي سأله شرح الصدر. ومن هنا يقولون - 00:18:24

ينبغي للداعي او من اراد ان يسأل الله الاعانة وشرح الصدر حتى يتحمل ما يأتيه لان فرعون جبار انظروا الى ما ذكر الله عن فرعون كان عاليا من المسرفين انه من المفسدين. جبار قاتل ذو الاتواد - 00:18:44

فرعون ذي الاتواد كيف الاتواد؟ قيل للاتواد انه كان يسمى الناس بمساميره في الارض من من يعصيه يسمره بالاتواد في الارض. ويطلق عليه الحيات والعقارب حتى يموت. من من مننا كذا وقيل ذو الاتواد الاشياء كالجبال هذه التي في الاهرامات هذى انها لان الجبال او تهد هذه - 00:19:08

انها جبال قيل هذا وقيل هذا. المهم انه يحتاج الى شرح الصدر واطمئنان وسكينة فسأل الله شرح الصدر. ويسر لي امري تيسير الامور. كان في حالة من من الخوف وضيق الطريق ولا يعرف اين هداية الطريق. وايضا المهمة التي حمل اكبر من هذا - 00:19:38 سيدهب الى فرعون هو يريد ان يذهب يدخل مصر يشوف اهله ويرجع. الان يذهب الى مصر قيل انه مكث شهرا على باب فرعون

ولم يأذن له لما ارسل ووصل مصر هو وهارون يأتون كل يوم يستأذنون ولا يؤذن لهم في الدخول ويرجع - 00:20:06 وايضا فرعون ما نسي نسي قصة القتل قال وفعلت فعلتك التي فعلت لها اي يعني ما نسوا الا مع ذلك اصيبي من الرعب اصبح ما يأذن له بالدخول سبحان الله - 00:20:28

ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهله اخذ عقم لسانني واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واسركه في امر في

الرسالة كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. هنا - [00:20:46](#)

يقول علماء من هذا يستنبطون انه الانسان الوحيد يدخل عليه من الوحشة والفتور والشيطان والنفس والملل فينبغي ان يتقوى باخوانه المؤمنين. كما جاء في الحديث انما يأكل الذنب من الغنم - [00:21:06](#)

القاصية عليكم بالجماعة هنا يعني الانسان يكون معه من تعاون معه على حفظ القرآن على الذكر على مجالس العلم على مراجعة العلم الى غيرها. من ولذلك الله امر بالتواصي وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر المنفرد عن عن اخوانه المؤمنين ما يجد من يواصيه او يتواصى به - [00:21:26](#)

كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. ايظا لابد من الحاجة ولذلك قال الله ولا تنبأ ولا تنبأ في ذكري لا تتأني او تتلواني في ذكر الله لا لا تفتر قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - [00:21:54](#)

قد ملنا عليك مرة اخرى ثم ذكر قصة امي اذا اوحينا الى امك ما يوحى. المهم ان هذه القصة وما فيها لان ما بعد ذكر دخوله مع فرعون تحتاج الى مجالس اخرى. ونحن بحاجة الى مجالس نذكر فيها احكام ما يتعلق بالفطر. زكاة الفطر - [00:22:15](#)  
والعبيد نسأل الله ان يبلغنا ذلك وان يعيننا عليه وان يجعلنا من اولياءه المقربين انه وجاد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:35](#) - [00:22:54](#)